دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية)

د. مأمون سليم الزبون[1،*]
د. زياد محمد الغنميين[2]
د. مالك سليم الزبون[3]
أ. عزام جميل الرفاعي[4]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الابداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] مدرس في كلية العلوم التربوية
[2] مدير شعبة الخدمات في الجامعة الأردنية + مدرس [2]
[3] مدرس في جامعة جدارا
[4] جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا
*عنوان المراسلة: m.alzboon@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكوّن مجتمع الدراسة من (167) عضو هيئة تدريس من كلية التربية في الجامعة الأردنية للعام الجامعي 2015 /2016م، اختيروا بشكل كامل. واتّبعت الدّراسة المنهجية الوصفية المسحية، واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض. وأظهرت نتائج الدّراسة أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية / الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الخبرة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير العمر. وأوصت الدراسة تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، ولاسيما الوسطية والاعتدال في الإسلام في المناهج الدراسية، تراعى فيها سلاسة وجاذبية الطرح، والأنشطة التطبيقية المرافقة؛ لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة، واجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده ومنطلقاته، وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية، والتأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية : الدور، الأمن، الأمن الفكري، عضو هيئة التدريس.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

The Role of Faculty Members at the University of Jordan in Enhancing Intellectual Security among Students

Abstract:

The aim of this study was to identify the role of faculty members at the University of Jordan in enhancing the concepts of intellectual security in the students' view, from the point of view of faculty members. The study population consisted of (167) faculty members from the Faculty of Education at the University of Jordan during the academic year 2015 /2016, who were all selected. The study followed the survey descriptive method. A questionnaire specially developed for this purpose was used. The results of the study showed that the role of faculty members in the Faculty of Educational Sciences / University of Jordan in enhancing the intellectual security of its students was high. The results indicated that there were no statistically significant differences at (0.05) (0.05 α) in the degree of enhancing intellectual security from the point of view of the teaching staff according to the experience variable. There are significant differences at (0.05 α) level in the degree of enhancing intellectual security from the point of view of the teaching staff according to the age variable. The study recommended the inclusion of concepts related to intellectual security, especially moderation and \i\da\ in Islam in the curriculum, taking into account the smoothness and attractiveness of presentation as well as co-curricular practical activities, which should be done to deepen these concepts in the students. More educational studies on intellectual security covering its dimensions and principles should also be encouraged. Further, there should be emphasis on the roles of educational institutions in enhancing intellectual security.

Keywords: Role, Security, Intellectual security, Faculty members.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

المقدمة:

يعتبر الأمن الفكري من أهم ركائز منظومة الأمن الشامل للدولة، كونه يمثل بعداً استراتيجياً للأمن الوطني، لارتباطه بهوية المجتمع وقيمه، وتلك القيم التي تدعو إلى أمن الوطن وأمن الأفراد، وتدعو إلى الترابط فيما بينهم والمحافظة على معتقداتهم وعاداتهم، بالإضافة إلى التصدي إلى كل ما يهدد هوية الوطن، ومواجهة الأفكار الهدامة التي يمكن أن تنعكس سلباً على جميع نواحي الحياة، السياسية، والإقتصادية، والإجتماعية.

ويعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة، وقد شاع استخدامه في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، بعد الحرب العالمية الثانية، حيث برزت على الساحة عدد من المدارس الفكرية، التي بحثت في ماهية الأمن الفكري وكيفية تحقيقة، مع التركيز بشكل أكبر على كيفية صيانته وتجنب الحروب (السعيدية، 2008). وفي ظل الثورة المعرفية والمعلوماتية، ومع تطور وسائل الإتصالات وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد المجتمعات في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها، ولعل الأعمال الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول ما هي إلا نتاج لاختلال في منظومة مفاهيم الأمن الفكري، ولذا كان لزاماً الاهتمام بالأمن الفكري للأفراد، لأن الأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف، فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه حمل الإنسان الأمانة، وبه يكون الفرد صالحاً أو العكس، وبه – إذا صلح – يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي، ولن ينجح العقل في التمييز والاختيار إلا إذا كان سليماً، خالياً، من جميع أشكال الانحراف والخلل. وتدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمور (السلطان، 2009).

وفي الوضع الراهن يعيش الإنسان العربي المعاصر حالة من التمزق والتناقض بين فكرين أحدهما تحرري اختياري بدأ بالتراجع والتقهقر، وفكر جبري قهري بدأ بالتزايد، وذلك بسبب استمرار أزمات الأمة ونكباتها المتتالية، والتي لم تلح بوادر التخلص منها أو توقفها على الأقل، سواء أزماتها الداخلية، أو ما تتعرض له أمتنا العربية والإسلامية من هجمات منظمة من قبل أعدائها، ليس آخر المستهدف منها احتلالها ونهب ثرواتها بصورة علنية ومباشرة أو غير مباشرة، وتمزيق أواصر روابطها ووحدتها الجغرافية والإجتماعية والسياسية فحسب، بل استهداف مكونات هويتها، ومقومات نهضتها الحضارية والفكرية، وتهميش دورها في صناعة التقدم الإنساني المعاصر، ويراد لها أن تبقى تحت وطأة الهيمنة الحضارية خارج سياق التحولات التاريخية الكبرى، ولم تخدمنا ظروف ونتائج هذه التحولات مثلما خدمت غيرنا، الأمر الذي أصاب مقومات الاستجابة الطبيعية بشلل، فأعجزها عن الرد الطبيعي وفق قانون الفعل ورد الفعل، أو للنهوض والتطور، وقد امتد هذا العجز من مقومات المشاريع السياسية والإقتصادية والعسكرية، إلى المقومات الفكرية أو المعنوية، بدأ بفشل المشاريع الثقافية والفكرية لدخولنا عالم التقدم وتحقيق النهوض الحضاري، والخروج من دائرة التخلف المفروضة علينا من أنفسنا ومن غيرنا (الربعي، 2009).

وقد أكدت الرسالة الربانية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أهمية الأمن، فدعت البشرية جمعاء للأمن الذي تزدهر وتتقدم فيه المجتمعات، إذ إنه الركيزة التي ترتكز عليها حياة البشرية، ومن خلاله تتحقق الطمأنينة والسكينة، وبه تتحقق مصالح الأفراد والشعوب، وبه أيضاً تحفظ الضرورات الخمسة التي بينها الإسلام وهي: (حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال).

لذا أولى الإسلام اهتماماً واضحاً بالأمن الفكري وتعزيزه لدى الناشئة، وحماية العقل البشري والحفاظ عليه، ليقوم بوظيفته المثلى، من خلال غرس قيم الإسلام ومبادئ الشريعة الإسلامية في النفوس، وتحريم ارتكاب المعاصي والآثام، ولإيجاد الرقابة الذاتية عن طريق الإيمان بوجود الله عز وجل الذي لا يخفى عليه شيء لا في السماء ولا في الأرض، وأن الله سبحانه وتعالى سيحاسب الفرد على كل صغيرة وكبيرة، ومن خلال الإسلام أيضاً تنظم غرائز الفرد الحيوانية، وتهذبه وتجعله فرداً صالحاً، ولبنة أساسية في المجتمع المسلم، وبهذا يستقيم حال الفرد والمجتمع، كما أن الإيمان بالله يكسب الفرد قيماً سامية، تبعده عن القلق

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

والاضطراب والخوف، قال تعالى: "أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (سورة الرعد، 28)، مما يبعث في الفرد السكينة والطمأنينة والهدوء، فالإنسان المؤمن دائماً متوكل على الله، كما أن الإيمان يغرس في النفوس المؤمنة إحياء الضمير، مما يبعد الفرد عن الانحراف.

والأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة، في مواجهة التيارات الثقافية الدخيلة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة (الخميسي، 2002).

وفي ضوء ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. فالأمن الفكري ليس فقط من مسؤوليات السلطات المعنية بالأمن الوطني، إنما أيضاً من مسؤولية المؤسسات التعليمية، التي يجب أن ترسخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة، مما ينعكس على مفهوم الأمن الفكري في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تواجه التربية والتعليم في معظم المجتمعات، لا سيما المجتمع الأردني، العديد من التحديات والمتغيرات، لعل أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة، التي تحمل في مضامينها تهديداً كبيراً لمفهوم المواطنة، وتتمثل بضعف الولاء والانتماء للمجتمع والنظام السياسي والشعور باللامبالاة والاغتراب السياسي، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم الاهتمام بالقضايا السياسية المعاصرة، مما قد يؤدي لتحول الشباب وتحديداً الشباب الجامعي إلى قوى سلبية تؤثر في استقرار المجتمع وأمنه (الغنميين، 2014).

ومع زيادة العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن الفكري، وفي مقدمتها تطور وسائل الاتصال الجماهيرية التي تسهم في سرعة انتشار الأفكار، ووصولها إلى جميع المجتمعات، واستهداف فئة الشباب باعتبارها الأكثر تأثراً، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الدعوات الجادة التي تنادي بضرورة مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته كافة في توفير الأمن الشامل، ومن ضمنها المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها الجامعات، بحكم التصاقها بالنشء ،ودورها المهم في بناء العنصر البشري (الحارثي، 2009).

ويزداد دور الجامعات أهمية في العصر الحالي – عصر العولمة - الذي تذوب فيه القيم، وتنحل فيه الأخلاق، وتتصارع فيه الأفكار والمفاهيم، وتكثر فيه الإتجاهات والأيدولوجيات، ويقع على عاتق الجامعة التزامات تتجاوز ما عداها من مراحل تعليمية (هندي، 2005). ولهذا كله كانت الحاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة؛ بهدف تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي:

- ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة إلى تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما واقع دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، والعمر؟

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله، فالأمن الفكري يعد من الضرورات الأساسية، لحماية المجتمع من التطرف الفكري، لانعكاسه على الجوانب الأمنية الأخرى، الجنائية، والاقتصادية منها، كما أن حماية فكر المجتمع يسهم في شعور المجتمع بالطمأنينة والاستقرار.
- استهدافها فئة الشباب باعتبار أن طلبة الجامعات يمثلون الشباب المثقف في المجتمع، وهم المتأثرون بشكل مباشر بالأفكار أكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع.
- إن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تشويه قيم المجتمع وعقائده وثقافته وتقاليده.
- يؤمل أن تستفيد من نتائج الدراسة المؤسسات التربوية والحكومية المختلفة، في تعرف مدى قيام عضو التدريس بدوره في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبته، وتحصين عقول الشباب ضد عمليات الاستقطاب الفكري، وتوعيتهم بالأفكار المنحرفة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في ما يأتي:

- اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2015 / 2016م.

مصطلحات الدراسة:

لأغراض الدراسة تعّرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي:

- الدور : يعرفه أبو زيد (2004، 37) بأنه : "مجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي معين".
- ويعرف إجرائياً بأنه : "مدى ما تسهم به الجامعة الأردنية من خلال اعتماد هيئة التدريس من جهود في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة"، وكما تقيسه فقرات أداة الدراسة التي تم استخدامها لهذا الغرض.
- الأمن: لغة : ضد الخوف ويعني الطمأنينة (لسان العرب، ج1).
- اصطلاحاً : هو الشعور بالسلامة والاطمئنان، واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان، وما تقوم به هذه الحياة من مصالح يسعى إلى تحقيقها.
- الفكر: هو جملة النشاط الذهني، واسمى صور العمل الذهني، بما فيه من تحليل، وتركيب، وتنسيق.
- الأمن الفكري: "التفاعل المشترك والتدابير والنشاط بين الدولة والمجتمع؛ للعمل على تجنب أفراد الدولة والجماعات شوائب عقائدية، أو فكرية، أو نفسية، يكون سبباً في انحراف سلوك وأفكار وأخلاق الأفراد عن القيم الاجتماعية والمثل العليا في المجتمع" (الربعي، 2009، 9).
- ويعرف إجرائياً بأنه : العملية المنظمة التي تقوم بها الجامعة الأردنية، لتحصين عقول الطلبة، من خلال توعيتهم وغرس القيم والمعتقدات الصحيحة لديهم، بهدف توجيه سلوكهم، بما يحقق أمن المجتمع واستقراره في جوانب الحياة كافة.

الإطار النظري:

يعد مصطلح الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة نسبياً، فقد تم تداوله بعد تعرض المجتمعات لاضطرابات في الفكر نتيجة لعدة عوامل من أبرزها : التلوث الثقافي، التطرف الفكري، والغلو والتشدد الديني، وفي ضوء هذه المعطيات؛ يعرّف (الربعي، 2009) الأمن الفكري أنه : سلامة الأفكار من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور السياسية، والاجتماعية، والدينية، مما يؤدي إلى حفظ النظام وتحقيق الاستقرار.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

ومن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، خصوصا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب يعاني فراغا فكريا وثقافيا ملحوظا، وإن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، وأن بعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة، لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت على تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده (الثويني ومحمد، 2014).

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

إن تحقيق الأمن الفكري للوقاية من الانحراف يمر بعدة مراحل، سواء كان الانحراف المواجه فردياً أو جماعياً، ومع خطورة الانحراف الجماعي، إلا أن الانحراف الفردي يظل مشكلة جديرة بالاهتمام، حيث إنه يهيئ الفرد للانضمام للجماعات المنحرفة، أو تكوين جماعة جديدة تساند هذا الفكر. وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري، وهي على النحو الآتي (الثويني ومحمد، 2014):

• المرحلة الأولى: الوقاية من الانحراف الفكري:

وتقوم فيه الجهات المعنية في المجتمع باتخاذ جميع الإجراءات لمنع وقوع الانحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء، ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وغيرها، وفق خطط مدروسة بعناية، تحدد فيها الغايات والأهداف، وتحدد الإمكانات وبرامج العمل وخطواته ومراحله، والجهات المعنية بتقييم النتائج وتصحيح المسار إن لزم (الربعي، 2009).

• المرحلة الثانية: المناقشة والحوار:

وتعتبر أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري، فهي مواجهة الفكر بالفكر، وتكون عندما لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد، وتلعب يقظة المؤسسات المختلفة في المجتمع دوراً مهما في درجة انتشار هذه الأفكار، وهنا يتدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار، من خلال قنوات الاتصال المتاحة، باستخدام الحوار والمناقشة والإقناع بالأدلة والبراهين (المالكي، 2009) .

• المرحلة الثالثة: التقويم:

وفي هذه المرحلة تبدأ عملية تقييم الفكر المنحرف، ومعرفة مدى خطورته، والذي نتج عن الحوار والمناقشة في المرحلة السابقة، ثم الانتقال إلى تقويم هذا الفكر وتصحيحه بالقدر المستطاع، حيث تقوم الجهات التي ناقشت وحاورت بتحليل ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها، وينبغي أن يكون التقويم بكل السبل المتاحة، بما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة (الربعي، 2009).

• المرحلة الرابعة: المساءلة والمحاسبة:

وفي هذه المرحلة يكون العمل موجها لمن لم يستجب للإجراءات في المراحل السابقة، ففي هذه المرحلة يتم مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهذا منوط بالأجهزة الأمنية وصولاً للقضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حقهم، لما يترتب عليه من حماية المجتمع من المخاطر التي يسببها حملة هذا الفكر، فقد يؤدي ترك المنحرف فكرياً إلى تهديد الأمن واستقراره، أو جذب مزيد من الأتباع (المالكي، 2009) .

• المرحلة الخامسة: العلاج والإصلاح:

ويتم في هذه المرحلة العمل على تكثيف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكرياً في أماكن اعتقالهم، وذلك يتم من قبل المؤهلين، ومنهم العلماء القادرين على الإقناع للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين عن معتقداتهم

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

الخاطئة، وتحتاج هذه الجهود إلى التقويم المستمر، وقياس مدى النجاح الذي تم تحقيقه في علاج المشكلة من جذورها (الربعي، 2009).

ضوابط الأمن الفكري:

إن عملية الأمن الفكري بنائية ومنضبطة، وتسير وفق معايير وأسس مخطط لها، كي ينشأ البناء بشكل سليم، ومن أبرز هذه الضوابط، والمشار إليها في (الطلاع، 1999؛ الربعي، 2009؛ السلطان، 2009؛ الصقعبي، 2009) ما يأتي:

1. أن تكون المعتقدات التي يحملها الشباب صحيحة وراسخة ومنبثقة من ديننا الحنيف.
2. أن يتماشى المكون الفكري لدى الشباب مع مقاصد الشريعة الإسلامية وحكمها.
3. أن يحقق المكون الفكري لدى الشباب الوسطية والاعتدال.
4. أن يتلقى من المصادر الصحيحة، ويتولى ذلك العلماء الربانيون.
5. أن يساعد على تلاحم ووحدة الأمة.
6. أن يحافظ المكون الفكري لدى الشباب على ثقافة الأمة ومكونات أصالتها وقيمها.
7. أن ينجح المكون الفكري لدى الشباب في تحديد هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها وإبراز شخصيتها.
8. أن يكون طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومة الشامل بعيداً عن الازدواجية والفوضى الفكرية.
9. أن يكون القائمون على المكون الفكري هم الحكام.
10. يجب أن يسمو بالفرد لأعلى درجات الطهر والعفة والنبل.

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري:

تسهم الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية من مناهج دراسية وأنشطة طلابية وهيئة تدريس، ويمكن تناول دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري من خلال أهم المقومات الأساسية للجامعة (السلطان، 2009) ودور كل منها، وهي على النحو الآتي:

1. عضو هيئة التدريس: ويعد الأستاذ الجامعي عنصراً جوهرياً في العملية التعليمية التعلمية؛ لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلبة مباشرة، فيوثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسة وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع (الصقعبي، 2009)؛ إذ يقوم عضو هيئة التدريس بالعديد من الأدوار المتغيرة، وبتغير حاجات المستفيدين، وبما يقتضيه الموقف التعليمي، وما تفرضه التطورات والتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم العالي في ظل عالم سريع التغير، الأمر الذي يتطلب تخطيطاً واعياً لتمكين عضو هيئة التدريس، وتطوير مهاراته في الجوانب البحثية والأكاديمية وتحفيزه لامتلاك المعارف والمؤهلات العلمية والتكنولوجية الحديثة، وبما يعزز تحوله في الوظائف التي يؤديها، كالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، من ثقافة الذاكرة والتقليد إلى ثقافة الإبداع والتجديد (Baldrige، 2002)، وعضو هيئة التدريس في الجامعة ينبغي أن يكون منظماً في الشرح، ولديه المقدرة على الإقناع، مرناً في التفكير وفي أسلوب تعامله مع الطلبة، متقبلاً لرأي الآخرين والنقد، وملتزما بالنزاهة والموضوعية، ويشجع على المشاركة الإيجابية (الأهدل، 2009).

ويذكر الطلاع (1999)؛ أنه يوجد دور فعال للتدريس الجامعي ومؤثر في عملية النضج الطلابي الاجتماعي ومقدرتهم على تكوين فلسفة إيجابية في الحياة، والعمل على تعويدهم احترام حقوق الأخرين وحرياتهم الشخصية، كما تعمل على توعية الطلاب بقضايا أمتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم وارتباطهم وتفاعلهم مع تلك القضايا، ومن ثم تحديد مواقفهم واتجاهاتهم منها، وأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بما لديهم من قيم واتجاهات يؤثرون بشكل واضح في قيم واتجاهات طلابهم، وذلك من خلال التفاعل المباشر بينهم وبين الطلبة، سواء داخل قاعات الدرس أو خارجها، والمقصود هو أن يعيش طلبة الجامعة ويلمسوا هذه القيم تطبيقاً حياً في واقع

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

حياتهم الجامعية، وعندما يشعر طالب الجامعة في قاعة الدراسة أنه في مكان يسوده حرية الرأي والكلمة وتحترم فيه حقوقه الإنسانية وكرامته، وفي أجواء يسودها العدالة والمساواة، فلا شك في أن هذا يساعد في ترسيخ مثل هذه القيم وتأصيلها في نفوس الطلاب.

2. المقررات الدراسية: تعد المناهج التربوية، المعتمدة في جميع مراحل التعليم لإعداد الناشئة، هي المحور الرئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكرياً، إن هذا الدور المؤسسي هو أكثر الأدوار حسماً لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات، لأنه بحكم الترابط والتخصص، والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة، تتحقق الحاجات الثقافية والإنسانية لها، إضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها (الأهدل، 2009).
3. الأنشطة الجامعية: وتقوم الجامعة بدور رئيس في تنمية وعي الطلبة بمختلف جوانبه، وبخاصة الوعي الفكري، من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية في مجالات متعددة، منها: (الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الرحلات) المنبثقة عن الاتحادات الطلابية ولجان الأسر، التي زاد الاهتمام بها بعد التحول في النظرة الوظيفية للجامعة، والنشاط الطلابي هو إثراء للمنهاج الجامعي، خاصة أن التربية المعاصرة، التي لا تفرق بين الدراسة داخل قاعات المحاضرات وخارجها، فكلاهما مكمل للآخر، والهدف مشترك هو نمو الطالب، ويتطلب ذلك أن تعطي الجامعة اهتماماً أكبر لتلك الأنشطة التي توفر فرصا لاكتساب الصفات المرغوب فيها، إلى جانب أنها تعد الطلبة لتحمل المسؤولية وممارسة الديمقراطية، واحترام رأي الآخرين، وتكوين المواطنة الصالحة، وتنمي وعيهم بالحفاظ على الملكية العامة وضبط السلوك، والمجتمعات تنظر إلى التعليم في مؤسسات التعليم العالي على أنه أداة لإعادة تأكيد الأهداف الوطنية (المالكي، 2009).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أخو رشيدة (2009) إلى التعرف على رؤى الملك عبد الله الثاني حول ظاهرة الإرهاب في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، من خلال مبادرات الملك عبد الله الثاني وخطبه في المناسبات المختلفة، حيث تناولت الدراسة الحديث عن مفهوم كل من الإرهاب والأمن الفكري اللذين يشكلان الحدث الأكبر في الوقت الراهن، والحديث عن عنصر الشباب الذي يعتبر عماد نهضة الأمة، وتبين أن الملك عبد الله الثاني قد أولى الشباب جل اهتمامه، لما لهم من أهمية بالغة في النهوض بالمجتمع وتنميته، واعتمدت الدراسة في بيان رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني للإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب على منهج تحليل خطابات الملك، حيث تم اعتماد الفقرة كوحدة للتحليل، واندرج تحت كل محور من المحاور الرئيسية المتمثلة في (الإرهاب، والأمن الفكري، والشباب) مجموعة من الخطابات. وأظهرت النتائج أن محور الإرهاب قد جاء في المرتبة الأولى، ثم احتل عنصر الشباب في المرتبة الثانية، وجاء الأمن الفكري في المرتبة الثالثة، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني الهادفة إلى مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن الفكري، عند الشباب وإجراء دراسات مشابهة من أجل الإفادة منها وتطبيقها على أرض الواقع.

وأجرى اليمني (2009) دراسة هدفت إلى التعرف لما تحتويه مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من موضوعات تتعلق بالأمن الفكري ودورها في تحقيق الأمن الفكري، وأوجه النقص فيها، والتعرف لدور معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى لما تتضمنه مناهج التربية الإسلامية المختلفة من (تفسير، وفقه، وسنة، وعلوم الحديث) من مفاهيم وقيم للأمن الفكري، ودور معلم التربية الإسلامية في غرس هذه القيم للطلاب، وخلصت الدراسة أن للمعلم الدور الأكبر في تفعيل أثر المناهج في جانب الأمن الفكري، ومن أبرز أدوات المعلم لتعزيز أمن الطلاب الفكري، العلم، والقدوة الحسنة، والحوار، والإقناع، والخلق الحسن، والرحمة بالطلاب، والتعاطف معهم، ومواجهة الشبهات، والرد عليها، وبيان خطرها، ومعالجة الانحراف من بداية اكتشافه، كما توصلت الدراسة إلى قصور مناهج التربية الإسلامية، وأنه- أي- القصور قابل للإصلاح، بإضافة بعض المقررات، وأوصت القائمين على المناهج بسد النقص الواقع في المناهج في مجال الأمن الفكري، وضرورة الاهتمام بإعداد المعلم في مجال الأمن الفكري.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

كما أجرى كل من الشمري والجرادات (2011)؛ دراسة هدفت لمعرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري باختلاف كلياتهم العلمية ورتبتهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية، كما هدفت الدراسة لمعرفة المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري والمقترحات لتحقيق ذلك. وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والآداب في جامعة حائل، والبالغ عددهم (228) فرداً، منهم (149) من كلية التربية، و(79) من كلية الآداب خلال العام الدراسي 2010 /2011م، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مراعية لتوزيع فئات أفراد مجتمع البحث، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي. ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعة جاء بدرجة عالية، وذلك في جميع المجالات المحددة في الاستبانة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة البحث في جميع المجالات، كما أشارت إلى أن المقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة جاءت بدرجة عالية.

وهدفت دراسة الثويني ومحمد (2014) إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصمم الباحثان استبيانا للتعرف على واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب، من كليات جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، شملت كليات (المجتمع – والتربية – والآداب– والشريعة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها : ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري، ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري.

وأجرى الكريباني (2015)؛ دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة، وتحديد أساليب وآليات تعزيز دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة في المجتمع الكويتي، من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، وهدفت أيضاً إلى الكشف عن الفروق بين مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة، وأساليب آليات تعزيز دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة في المجتمع الكويتي باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، ونوع الكلية، والسنة الدراسية، والتقدير الدراسي) ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، واستخدام استبانة كأداة دراسية لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (849) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من قوائم الطلبة المسجلين، وأظهرت النتائج أن دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين إجابات طلبة جامعة الكويت نحو دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة. ومن أبرز التوصيات التي نادت بها الدراسة العمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بين الطلبة في الجامعات والمدارس.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما في الدراسات والمؤتمرات والتجارب والأدبيات الأخرى التي تم التعرض لها، فإنه يمكن الوصول إلى ما يلي:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استعراض مفاهيم الأمن الفكري، ومعاييرها التربوية، وأهمية تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي في الهدف الذي تسعى إليه. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بقيام الباحثين بدراسة دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري الآمن لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وهو ما لم تقم به أية دراسة سابقة في حدود علم الباحثين .

ولقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في مجال الأدب النظري، فيما يتعلق بمفاهيم ومصطلحات الأمن الفكري ومكوناتها ومحدداتها، وأهمية تطبيق معايير الأمن الفكري وزرعها في الطلبة من خلال مؤسسات التعليم العالي، كما استفاد الباحثون من الدراسات السابقة بزيادة وعيهم بموضوع الأمن الفكري وفي بناء الأداة، ومقارنة نتائج هذه الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية كدراسة أخورشيدة (2005)، ودراسة الثويني ومحمد (2014).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأداتها وطرائق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة التي تم اتباعها للوصول إلى النتائج، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي:

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج المسحي التحليلي، لمعرفة دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي (2015 /2016)، البالغ عددهم)167) حسب إحصائيات الجامعة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، والعمر.

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب الفئة (الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، العمر)

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	14	8.7
	أستاذ مشارك	57	35.4
	أستاذ مساعد	71	44.1
	محاضر متفرغ	19	11.8
	المجموع	161	100.0
سنوات الخبرة	5 سنوات فاقل	24	14.9
	6 - 10 سنوات	89	55.2
	11 سنة فأكثر	48	29.8

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

جدول (1): يتبع

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر	30 سنة فأقل	18	11.2
	31-49 سنة	95	59.1
	50 سنة فأكثر	48	29.8
	المجموع	161	100.0

يتضح من بيانات الجدول (1) أن النسبة الأعلى من أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالرتبة الأكاديمية هي لرتبة أستاذ مساعد والبالغة (44.1 %)، ثم يليها أستاذ مشارك بنسبة (35.4 %)، ثم رتبة محاضر متفرغ بنسبة (11.8)، يليها رتبة أستاذ بنسبة (8.7).

كما توضح بيانات الجدول خصائص أعضاء هيئة التدريس من حيث الخبرة والعمر، فنجد أن اكثر من نصف افراد العينة (55.2 %) خبرتهم بين 6 - 10 سنوات، ثم جاءت نسبة ذوي الخبرة 11 سنة فأكثر والبالغة (29.8 %)، فيما كانت أدنى نسبة تمثيل لذوي الخبرة 5 سنوات فأقل والبالغة (14.9 %). ومن حيث العمل نجد أن غالبية أفراد الدراسة تقع أعمارهم في الفئة 31-49 سنة والبالغة (59.1 %)، وفي الدرجة الثانية جاءت نسبة ذوي العمر 50 سنة فأكثر والبالغة (29.8 %)، وأدنى نسبة كانت لذوي العمر 30 فأقل والبالغة (14.9 %).

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتطوير استبانه تتكون من (25) فقرة، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجة استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، حيث تم إعطاء التقدير الرقمي (1 - 3) لتلك الإستجابات على النحو الآتي: موافق (1) درجة واحدة، ومحايد (2) درجتان، وغير موافق (3) ثلاث درجات. وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

نبدأ ب1 المسافات الباقية 3 - 1=2

نقسم 2 على 3=0.66

المسافة بين كل اتجاه هي 0.66

الاتجاه الأول : 1 - 1.66 منخفض

الاتجاه الثاني: 1.67 - 2.33 متوسط

الاتجاه الثالث: 2.34 - 3 مرتفع

صدق وثبات الأداة

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، البالغ عددهم (13) محكماً، للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ودرجة ملاءمتها لأغراض الدراسة، وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها المحكمون.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test)، حيث قام الباحثون بتطبيقها على مجموعة من خارج عينة الدراسة، مكونة من (35) عضو هيئة تدريس، وبعد عشرة أيام من تطبيق الاستبانة أعيد تطبيق الأداة ذاتها على المجموعة نفسها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا بين التطبيقين، إذ بلغ معامل الثبات لأداة الدراسة (0.89)، وفي ضوء هذه النتيجة، يمكن القول: إن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالٍ يناسب هذا النوع من الدراسات.

المعالجة الإحصائية:

بعد الإنتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات وإدخالها على جهاز الحاسب الآلي وتحليلها من خلال برنامج (SPSS) تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار، وإعادة الاختبار (test-re-test)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما واقع دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب والدرجة، لكل فقرة من فقرات هذا المجال، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات: ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
21	أمتلك المقدرة على الالمام بالأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية، من حيث: الأسباب، والنواتج المستخرجة، والحلول الممكنة.	2.92	0.572	1	مرتفعة
1	أنتقي المعرفة العلمية، والإعلامية من مصادر أمنة، وموثوقه.	2.76	0.513	2	مرتفعة
16	أعي دور المملكة الأردنية الهاشمية المحوري على المستوى المحلي، الاقليمي، الدولي.	2.76	0.554	2	مرتفعة
5	أتقبل الراي الآخر من حيث وجهات النظر، حتى ولو تختلف عن وجهة نظري في الحدود المعقولة.	2.75	0.484	4	مرتفعة
13	أتحمل مسؤولية تجاه سلوكي قولاً وفعلاً.	2.75	0.440	4	مرتفعة
2	أحافظ على الملكية الفكرية بعيداً عن التعدي.	2.72	0.497	6	مرتفعة
4	أعمل على غرس قيم الإسلام السمحة ومبادئها لدى الطلبة.	2.71	0.540	7	مرتفعة
12	أعمل على الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة من خلال مواجهة التيارات الثقافية الوافدة، أو الأجنبية المشبوهة.	2.71	0.502	7	مرتفعة
8	أحصن أفكاري وعقلي من الانحرافات الفكرية الداخلية والخارجية الناتجة من التطورات الهائلة التي خلفتها العولمة.	2.70	0.505	9	مرتفعة
19	أتابع المتغيرات والصراعات الخارجية إقليمياً وعالمياً.	2.68	0.471	10	مرتفعة
6	أربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة.	2.67	0.516	11	مرتفعة

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

جدول (2): يتبع

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
15	أنبذ الأفكار المنحرفة والمتطرفة.	2.67	0.554	11	مرتفعة
17	أعمل على إعطاء المعلومات الصحيحة التي تزيد الوعي الأمني والثقافي.	2.67	0.516	11	مرتفعة
7	ألتزم بحقوقي وواجباتي.	2.65	0.559	14	مرتفعة
14	أتابع التطور العلمي والتكنولوجي وما يحمله من إيجابيات.	2.65	0.483	14	مرتفعة
3	ألتزم وأتمسك بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع الدين الإسلامي.	2.63	0.564	16	مرتفعة
11	أحقق النمو الشامل للمتعلم في كافة الجوانب، وأنمي الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك المرغوب فيها.	2.59	0.536	17	مرتفعة
20	أعي مخاطر وأثار الانحراف الفكري على الاقتصاد الأردني.	2.58	0.538	18	مرتفعة
24	أعي مخاطر وأثار العوامل السياسية والعقائدية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.	2.46	0.579	19	مرتفعة
10	أتعرف إلى اتجاهات الشباب الفكرية والثقافية وتنقيحها من أية أفكار منحرفة أو متطرفة.	2.34	0.717	20	مرتفعة
18	أعمل على الاستفادة من طاقات الشباب واستثمارها في بناء المجتمع وخدمته.	2.33	0.739	21	متوسطة
23	أحترم آراء الطلبة من خلال احترام آرائهم، وإظهار تقديرهم، والاعتزاز بهم.	2.31	0.713	22	متوسطة
22	أركز على منظومة القيم الأخلاقية في عملية التعلم، والتعليم.	2.25	0.845	23	متوسطة
25	إبراز المخاطر، والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تتبناها تيارات فكرية معاصرة تهدد منظومة الأمن الفكري.	2.04	0.774	24	متوسطة
9	أنمي مهارات البحث العلمي، والبحث وأستقى المعلومة، وحل المشكلات لدى الطلبة.	1.88	0.711	25	متوسطة
	الكلي	2.57	0.278		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن المتوسط الحسابي للأداة الكلية لفقرات دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة ، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.92) في حدها الأعلى، وكانت لفقرة (21) والتي تنص على "أمتلك المقدرة على الإلمام بالأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية، من حيث: الأسباب، والنواتج المستخرجة، والحلول الممكنة" وبين (1.88) في حدها الأدنى، وكانت لفقرة (9) والتي تنص على "أنمي مهارات البحث العلمي، والبحث وأستقى المعلومة، وحل المشكلات لدى الطلبة".

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى شعور عينة الدّراسة بأن الظواهر المرتبطة بالتطرف أو الانحراف تتنافى وجوهر الإسلام القائم على الوسطية والاعتدال، كما أن الأمن الفكري يرتبط بشكل وثيق مع الوسطية والاعتدال والعدالة، الذي يتحقق بوجوده، إذ إن الإسلام دين الفطرة، الذي تنسجم معه النفس الإنسانية السوية، وتميل إلى الاستقرار الأمني، وتعمل على الإرتقاء الفكري به، إضافة إلى التوجهات الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية لنشر تلك المبادئ داخلياً وخارجياً.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، والعمر)؟

وللإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي، لبيان الفروقات في تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم حسب متغيرات: الرتبة الأكاديمية، والخبرة، والعمر.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وجهة نظرهم حسب متغيرات: الرتبة الأكاديمية، والخبرة، والعمر

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	14	3.87	0.51
	أستاذ مشارك	57	3.65	0.48
	أستاذ مساعد	71	3.57	0.57
	محاضر متفرغ	19	3.90	0.61
سنوات الخبرة	5 سنوات فاقل	24	3.88	0.55
	6 - 10 سنوات	89	3.59	0.55
	11 سنة فأكثر	48	3.68	0.49
العمر	30 سنة فأقل	18	3.85	0.52
	31 - 49 سنة	95	3.65	0.55
	50 سنة فأكثر	48	3.62	0.52

ويبين الجدول (3) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على مقياس تعزيز الأمن الفكري، بسبب متغير الرتبة الأكاديمية، حيث كان أعلى متوسطات الإجابات للمحاضرين المتفرغين بمتوسط إجابات (3.90)، ثم رتبة أستاذ بمتوسط (3.87)، وأدنى متوسط إجابات لرتبة أستاذ مساعد بمتوسط (3.57)، وحسب سنوات الخبرة يتضح وجود فروق ظاهرية، فكانت أعلى متوسطات الإجابات لذوي الخبرة (5) سنوات فأقل والبالغ (3.88)، وأدنى متوسط لذوي الخبرة 6 - 10 سنوات والبالغ (3.59). وحسب متغير العمر نجد أن المتوسط يتراوح بين (3.85) لذوي العمر (30) سنة فأقل وبين (3.62) لذوي العمر (50) سنة فأكثر، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية ثم استخدام تحليل التباين الرباعي، والجدول (4) يوضح نتائج تحليل التباين الرباعي.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

جدول (4): نتائج تحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم تبعاً لمتغيرات: الرتبة الأكاديمية، والخبرة ، والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الرتبة الأكاديمية	1.847	4	0.462	1.765	0.139
الخبرة	0.794	2	0.397	1.518	0.222
العمر	1.636	2	0.818	3.127	0.047
الخطأ	41.071	156	0.262		
الكلي	48.466	161			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج تحليل التباين الرباعي المبينة في الجدول رقم (4) ما يلي:

1. **عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.765) والدلالة الإحصائية لها (0.139).**
2. **عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الخبرة، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.518) والدلالة الإحصائية لها (0.222).**
3. **يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير العمر، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3.127) والدلالة الإحصائية لها (0.047).**

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء التدريس من ذوي الرتبة الأكاديمية المحاضرين المتفرغين هم الأكثر حرصاً على تعزيز مفهوم وأهمية الأمن الفكري لدى الطلبة، لقربهم منهم من الناحية العمرية، ومدى إلمامهم بوسائل التكنولوجيا، ولما لها من تأثير على أفكار الطلبة، واتجاهاتهم وسلوكياتهم.

كما يفسر ذلك أيضاً أن أعضاء التدريس من ذوي الخبرة (5) سنوات فأقل هم أكثر قدرة على تقييم الواقع والفهم العميق للصعوبات المتصلة بتطوير مفاهيم الأمن الفكري، وقد يعزى ذلك إلى الخبرة المعتدلة التي اكتسبها أعضاء هيئة التدريس أثناء تواجدهم مع الطلبة، إضافة إلى أن هذه الخبرة المعتدلة عززت ثقة الطلبة بهم عبر سنوات خبرتهم، مما جعل هذه الثقة تسهل اقترابهم من نفوس الطلبة وعقولهم، أما أصحاب الخبرات الطويلة في التدريس فقد يعاني جزء منهم من الملل والاغتراب عن جيل الشباب، ما قد يجعل تقديراتهم أقل بأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

ولاختبار الفروق بين فئات العمر المختلفة تم استخدام اختبار شيفيه للاختبارات البعدية:

جدول (5): نتائج اختبار شيفيه لبيان الفروق في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم بين فئات العمر المختلفة

العمر (أ)	العمر (ب)	متوسط الاختلاف	الدلالة الاحصائية
من 30 سنة فأقل	من 30 - 49 سنة	0.194	0.366
	من 50 سنة فأكثر	0.630	*0.037

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

جدول (5): يتبع

العمر (أ)	العمر (ب)	متوسط الاختلاف	الدلالة الاحصائية
من 30 - 49 سنة	من 30 سنة فأقل	-0.194	0.366
	من 50 سنة فأكثر	0.036	0.949
من 50 سنة فأكثر	من 30 سنة فأقل	-0.630	*0.037
	من 30 - 49 سنة	-0.036	0.949

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ويلاحظ من نتائج اختبار شيفيه وجود فروق دالة إحصائيا في درجة دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها بين ذوي العمر 30 سنة فأقل وذوي العمر 50 سنة فأكثر ولصالح ذوي العمر 30 سنة فأقل.

الاستنتاجات:

1. **إن المتوسط الحسابي للأداة الكلية لفقرات دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة.**
2. **عدم فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، ومتغير الخبرة، ووجود فروق في متغير العمر بين ذوي العمر 30 سنة فأقل وذوي العمر 50 سنة فأكثر ولصالح ذوي العمر 30 سنة فأقل.**

التوصيات:

وتتفق نتيجة الدراسة كذلك مع عدد من نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت التأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية حول الأمن الفكري ومن هذه الدراسات دراسة أخو رشيدة (2009)، ودراسة اليمني (2009)، ودراسة الشمري والجرادات (2011)، ودراسة الثويني ومحمد (2014)، وقد تعود النتيجة إلى ما ذكره الكريباني (2015) إلى دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة وتعزيزه في الوقاية من الجريمة في المجتمع.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

1. **تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، ولاسيما الوسطية والاعتدال في الإسلام في المناهج الدراسية، وتراعى فيها سلاسة وجاذبية الطرح والأنشطة التطبيقية المرافقة؛ لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة، وتمثلها في سلوكياتهم الحياتية.**
2. **إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده ومنطلقاته، وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية.**
3. **التأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية والمؤسسات ذات العلاقة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.**

المراجع:

القرآن الكريم.

ابن منظور، أبي الفضل، جمال الدين (1414) هـ. *لسان العرب*، بيروت، دار صادر.

أبو زيد، محمد خير (2004). أثر مصادر استقطاب القوى العاملة على الأداء الوظيفي والولاء التنظيمي والغياب: دراسة تطبيقية على مندوبي تأمين شركات التأمين الأردنية، *مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية*، 2 (31)، 234 - 247.

الأهدل، هاشم علي (2009). *تعزيز الأمن الفكري في مؤسسات المجتمع المدني السعودي*، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.4

الثوينـي، محمد بن عبد العزيز، ومحمد، عبد الناصـر راضي (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكـري لطلابـه في ضـوء تداعيات العولمـة. *مجلة العلـوم التربويـة والنفسيـة*، *7* (2)، 957 - 1050، جامعة القصيم.

الحارثـي، زيـد (2009). *اسهـام الإعـلام التربوي قـي تحقيق الأمن الفكـري لدى طلاب المرحلـة الثانوية بمدينـة مكة المكرمة من وجهـة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويـين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخميسـي، السيـد، (2002). *دراسـات في التربيـة العربيـة في قضايـا المجتمـع العربـي*، الإسكندرية : دار الوفاء.

دراسة أخو رشيدة ، هاني (2009). *رؤى الملك عبد الله الثاني حول الإرهاب وأثرها في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب*، أوراق بحثية جامعة آل البيت، المفرق، عمان.

الربعـي، محمد بن عبد العزيـز صالح (2009). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طـلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، *بحث مقـدم للمؤتمر الوطني الأول حول الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات*، 22 - 25 جمادى الأول 1430هـ، جامعة الملك سعود.

السعيديـة، أصيلـة بنـت سعيـد (2008). دور التربية في تعزيز الأمـن الفكري. *رسالـة التربية – سلطنة عُمان*، (19)، 124 - 125.

السلطـان، فهـد (2009)، *التربيـة الأمنيـة وإمكانية تطبيقهـا في المؤسسات التعليمية* ، بحـث منشور، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشمـري، مسلـم والجـرادات، محمـود (2011). دور أعضـاء هيئة التدريـس في تعزيز الأمـن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب (السعوديه)*، 27(54).

الصقعبـي، مروان (2009). أبعـاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكـري، *بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول حول الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات*، 22 - 25 جمادى الأول 1430هـ، جامعة الملك سعود.

الطلاع، رضوان (1999)، نحو أمن فكري إسلامي، الطبعة الرابعة، الرياض: مطابع العصر.

الغنميـين، زياد (2014). *أسس تربوية مقترحة لتنمية دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبتها* (أطروحة دكتوراه)، الجامعة الأردنية، عمان.

الكريبـاني، أحمـد (2015). *دور الأمـن الفكري في الوقاية مـن الجريمة* (رسالة ماجستـير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

المالكـي، عبـد الحفيـظ (2009). الأمن الفكـري: مفهومـه، وأهميتـه، ومتطلبات تحقيقه، *مجلـة البحوث الأمنية*، (43)، 54 - 57.

هنـدي، صالـح (2005)، دور الجامعـة في تحقيـق الأمـن الفكـري (تصـور مقـترح)، *مجلة الفكـر الشرطي، الشارقة*، *12* (4)، 150 - 190.

اليمني، محمد (2009). الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي، *بحث مقدم للمؤتمر الوطنـي الأول حول الأمن الفكري: المفاهيـم والتحديات*، 22 - 25 جمادى الأول 1430هـ، جامعة الملك سعود.

Baldrige, J (2002), Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children & Society Journal, ١١,(4), 242-251.Warri, COEWA Publishers.